فؤول الحيوانات
في ضوء النصوص المسمارية المنشورة

الباحثة: ريا نصيف جاسم
كلية الآثار/ جامعة القادسية
raya.alanbaki@gmail.com

أ.م.د. وليد سعدي محمد
كلية الآثار/ جامعة القادسية
waleed.saadi@qu.edu.iq

الخلاصة:
منذُ أقدم العصور التي مرَّت على بلاد الرافدين وقف الإنسان الرافديني يتساءل عن كل ما يحدث حوله من ظواهر وأحداث غريبة، مثل سلوك الحيوانات والطيور التي كانت تحدث في بيئته وكان يحتاج الإنسان لمن يفسرها له، ومن هنا كان يبدأ دور الكاهن العرّاف الذي كان مسؤولاً عن تفسير هذه الأحداث ووضع فؤولاً لكل نوع منها، إذ أن العرّافين استطاعوا أن يجمعوا هذه السلوكيات الخاصة بالحيوانات على إختلاف أنواعها اعطاءنا تفسيراً خاصاً لكل حالة ومدى تأثير هذه الحالات على الملك والبلاد والناس، والحيوانات التي كانت تُثير تساؤل الإنسان هي التي كان يشاهدها في بيئته وبعضها كان يعيش معه سواءً في بيته أو في حقله، فعلى سبيل المثال نجده كان يراقب سلوك الطيور بمختلف أنواعها وكذلك الكلاب والقطط والأفاعي والأبقار والثيران، لأن الإنسان قد عاش في مساس معها متشاركين البيئة ذاتها، وقد استطعنا في هذا البحث ذُكِر بعض هذه الأنواع مع ذكر تأثيرها على الإنسان وعلى حياته.

الكلمات المفتاحية : فؤول، العرّافين، التنبؤات، زاجر الطير.

Animal Omens
in Light of Published Cuneiform Texts

Reacercher: Raya Naseef Jasim **Assist. Prof. Dr. Walid Saadi Mohammed**
College of Archaeology/ University of Al-Qadisiyah
raya.alanbaki@gmail.com **waleed.saadi@qu.edu.iq**

Abstract

Since ancient times, the people of Mesopotamia have been curious about the various phenomena and events occurring around them, such as the behavior of animals and birds in their environment. They sought someone to interpret these phenomena and provide explanations for their significance. This is where the role of the diviner-priest, known as the "bārû," came into play. The bārû was responsible for interpreting these events and ascribing meanings to them, particularly their impact on the king, the country, and the people.

The animals that intrigued humans were those they observed in their immediate surroundings, some of which lived alongside them in their homes or fields. For instance, humans closely observed the movements of birds, dogs, cats, snakes, cows, and bulls, as they shared the same environment. The diviner-priests were able to gather information about the behavior of these animals,

regardless of their species, and provide specific interpretations for each case, explaining the effects of these occurrences on the king, the country, and the people.

These divination practices involved various methods, such as examining the organs of sacrificed animals, studying the flight patterns of birds, or observing the behavior of other animals. These observations and interpretations were recorded in cuneiform texts, which formed the basis of the study mentioned in our master's thesis titled "The bārû Priest in Light of Published Cuneiform Texts."

Key Word: Omens, Diviners, Predictions, Bird omens.

فؤول الحيوانات في حضارة بلاد الرافدين:

إرتبط سلوك الحيوانات بشكل مباشر أو غير مباشر بالقوى الخفية، ذلك فسر سكّان بلاد الرافدين بأن هذه السلوكيات هي علامات لها تأثير على حياتهم اليومية، فقد عمدوا إلى جمع هذه العلامات وتفسيرها منذُ عصور ما قبل التاريخ لما كان لها من اهمية انعكست على حياتهم[١]، وقد سمية السلسة التي إختصّت بفؤول سلوك الحيوانات ب(šumma âlu) ولأن هذا العبارة كانت بداية هذا اللوح الذي شمل انواع أخرى من الفؤول إلى جانب فؤول الحيوانات[٢].

فقد كانت قراءة هذه السلوكيات الخاصة بالحيوانات مهمّة في كشف خفايا المستقبل، كان يتم مراقبة تلك الحركات والاشارات التي من الممكن أن تصادف الشخص وهو في طريقهُ، فمثلاً رؤية الكلب الاسود كان تدلّ على موت المريض[٣]، ويلاحَظ أن التي تخص فؤول الحيوانات قد جاءت من العصر البابلي القديم، وقد زوَّدتنا بمعلومات مهمّة عن هذا الموضوع، ثم فيما بعد نقلت من جيل إلى آخر من العرّافين[٤].

لقد تناولت هذه الفؤول مختلف انواع الحيوانات التي كانت تعيش في بيئة الإنسان، وقد دونتها النصوص المسمارية إذ نقرأ في أحد النصوص المسمارية كانت تذكر مجموعة كبيرة من هذه الفؤول، التي أشارت إلى وجود الأفعى في منزل الشخص، إذ أنها تذكر أن الثعبان إذا أخرج لسانه على رجل فإن هذا الرجل سوف يقتل، وأن سقوط ثعبان على يسار الرجل يعني أن رغبته ستتحقق، وكذلك سقوطه خلف الرجل يشير إلى الحالة نفسها، وأن سقوط الثعبان في حضن الرجل ينذر بموتهُ، فكل هذا العلامات والتنبؤات قد تكهَّنَ بها العرّاف وقام بقراءتها لينذر الناس من الشّر والسّوء الذي كان من الممكن أن يحلَّ عليهم، فضلاً عن ذلك إن وجود الثعبان داخل المنزل كان نذير شؤم على ذلك المنزل وأهله[٥].

ونجد أنّ العرّافين قد استطاعوا إبطال الفأل السيء الذي يتسبب به الكلب عن طريق تمثال طيني نقشوا عليه مايلي: **"يجب ان تصنع كلب من الطين، يجب ان تضع قطعة من خشب الارز على عنقه، ويجب سكب الزيت على رأسه، ويجب ان تكسوه شهر معزة.... وتقول الآتي: أبعد ذلك الكلب حتى؟ ....."**[٦].

كما كان ظهور الأفعى له دلالة معينة وحسب الشهر الذي تظهر فيه، وقد ذكرت الأفعى في النصوص المسمارية MUŠ وهذه المفردة في اللغة السومرية أمّا في اللغة الاكدية فقد وردت بالمفردة serrum [٧]، فمصادفة الرجل لها في شهر شباط خلال فصل البرد ينذر بأن الناس سيبيعون أطفالهم وأملاكهم من اجل الفضة، وأن الرجل إذا صادف الأفعى في شهر آذار يدلّ إلى أن الظلمات ستغمر النور واعتقد هنا أنها إشارة مجازية إلى حرب أو نزاع بين الناس[٨]، وإن سقوط الحية خلف الرجل ما بين اليوم الأول وحتى اليوم الثالث عشر من نيسان فإن ذلك يشير إلى تحوّل صديقهُ، عدواً له، وفي نص آخر نقرأ

إذا هاجمت حية إنسان وأمسكت به وعضتهُ، فإن عدو الشخص سيصيبه الأذى، وإذا ظهرت في مكان تقف به امرأة وزوجها فإنهما سوف يتطلقان، وإذا استمرت في الحفر في بيت إنسان، فإن ذلك البيت سوف يتهدم[٩]، وكما تذكر النصوص بعض فؤول الحية(**إذا هاجمت حيّة إنسان وأمسكت به، وعضتهُ، فإن عدو الشخص سيصيبه الأذى. إذا ظهرت حية، وهي تحفر في بيت إنسان بإستمرار، فإن البيت سوف يتهدم أو يخربِ**)[١٠]

فضلاً عن ذلك نعرف إنّ إنسان العصر الحجري الوسيط أول حيوان دجَّنهُ هو الكلب الذي كان يساعدهُ في الحراسة والصيد[١١] وذكرت النصوص المسارية الكلب بالمفردة الاكدية kalbum ويرادفها في السومرية المصطلح UR. GI$_7$. RA[١٢].

ويلاحظ ان الفؤول التي تخص الكلب قد وردت كثيرة في النصوص المسمارية، وفي أحد النصوص تذكر إن الرجل إذا صادف الرجل كلب أبيض فإنه سوف يمرّ بأوقات سيئة ودخول الكلب الأبيض للمعبد يدلّ على بقاء المعبد عامراً مزدهراً، وفي حال دخول كلب متعدد اللون إلى المعبد هذا يعني أن الآلهة ستحب هذا المعبد، وإذا تبوّل كلب على سرير رجل، فإن هذا الرجل سيصيبه مرض خطير، وإذا عض كلب كلباً(آخر)، فستشهد هذه المدينة كارثة، أمّا دخول كلب ذو لون اصفر للقصر فهذا يدلّ على أن هذا القصر سوف يهدم [١٣] وأعتقد أن هذا الهدم يتمثل بشيء يخص الملك وعرشه وليس المعنى الحرفي للهدم فربما أن الملك يسقط ويجلس على عرشهُ شخص آخر يدير شؤون البلاد.

إنّ إزدياد عدد الكلاب وتجمّعها ربما كان له علاقة بالخراب الذي سيصيب المدينة، وكذلك عواءها، وإن هزيمة جيش الملك ومعاناة سكّان المدينة وسقوطها، ما هي إلّا نتائج لتلك الاحداث التي كان سبب ظهور هذا الكلاب في المدينة[١٤].

ونستطيع أن ندرج بعض الفؤول التي تناولت ظهور مجاميع الكلاب في المدن، إذا نقرأ فيها ما يلي: **"إذا توحشت الكلاب، دمرت المدينة"**، و**"إذا تجمعت الكلاب في أحدى زوايا المدينة، فإن المشاجرات ستظل مستمرة في تلك المدينة"**[١٥] وإذا كانت زوايا المدينة مكان تجوال الكلاب، فإن الآلهة ستغادر المدينة، وسوف يكون هناك هجوم عليها من قبل العدو، وإذا ازدادت أعداد الكلاب في المدينة، تضررت تلك المدينة، وإذا أكلت الكلاب صغارها، فإنه ستحدث مجاعة[١٦].

ونص آخر يذكر **"إذ ركب كلب على كلب آخر فستركب النساء السحاق"**، وإذا تبوّل كلب أحمر على رجل، فستحل السعادة على ذلك الرجل، وعندما يتبوّل كلب ابيض على رجل فإنه سيمر بوقت صعب، وفي حال تبوّل الكلب الأحمر على رجل فإن السعادة ستحل على هذا الرجل وفي حقول أخرى نقرأ إذ الكلب كان يركض بجنب الرجل وهو يسير فإن هذا الرجل سيحظ بحماية الالهة[١٧].

فضلاً عن ذلك موضوع نباح الكلاب في المدن مصدر إزعاج وضجر وهو نذير شؤوم على الجيش، **"إذا تجمّعت الكلاب ونبحت، سقطت المدينة"**، **"إذا نبحت الكلاب جميعاً في الطريق، هُزِم الجيش"**، ويبدو أنّ هذا الحالات التي تصادف الجيش في الطريق قد وضع لها العرّاف هذه التفسيرات، وذلك من خلال مشاركتهُ للملك وهما في طريقهما إلى المعركة، فضلاً عن أنّ عواء الكلاب في الطرقات، فأنّ آلهة المدينة سوف تهجرها، وكذلك ارتفاع الاسعار وعد النمو والازدهار[١٨].

ولايزال حتى في وقتنا الحال أنّ نباح الكلاب يشير إلى نذير شؤم سوف يحصل في تلك المدينة، هذه الحالات كانت ماهي إلّا نتائج احداث وقعت بالفعل[١٩].

وفيما يخص الأغنام التي كان يضحى بها لفحص احشاءها الداخلية، نجد أنها قد حظيت أيضاً بمجموعة جيدة من الفؤول التي ذكرتها النصوص وقد أعتمد العرّاف عليها في بعض الاحداث التي كانت تصيب سكّان المدينة او تصيب المدينة في حد ذاتها، فنقرأ في تلك النصوص بعض الحالات منها ما يلي، في حال اقتراب الكلب من الخروف(جنسياً)، فأنّ العدو سوف يسيطر على الأرض السهلية، وإذا كانت قرون الأغنام مثل الماعز الجبلي، سيحصل صاحبها على شيء لا يخصّه، وإذا خروف أبيض يركب ماعزاً، فهذا يدلّ على حدوث نزاعات في المدينة، وأنّ إقترب خروف من خنزير(جنسياً)، سيتشتت منزل

الرجل، ونفس هذا الحالة كان لها تفسير آخر هو أن الرجل سيهجر منزلهُ، وإذا ركبت الأغنام بعضها البعض، فإن ذلك سيجلب حظاً سعيداً للرجل الذي يملك هذه الأغنام، أمّا إذا كانت الأغنام ترقص بإستمرار، فستكون تلك المدينة سعيدة[٢٠].

وقد ذكرت هذه المجموعة من الفؤول تجمع الأغنام في الحظائر مع بعضها وإنعكاسه على صاحب الحظيرة، ففي حال ضربت الأغنام بعضها البعض في الحظيرة، فإن هذا سيؤدي إلى تفرقهنّ وبالتالي خسارة الرجل الذي يمتلك هذه الأغنام، وإذا هذه الأغنام نفسها أكلت(روث) بعضها بعضاً فأن هذا ينذر بمجاعة ستحصل قريباً تصيب المدينة. إذا تذمرت النعاج في بيت الرجل، فإن شخصاً سيأخذ بيت هذا الرجل ويستولي عليه، والحزن سيكون من نصيبهم[٢١].

أمّا فيما يخص الفؤول التي ذكرت الثور الذي ورد في اللغة السومرية بالمصطلح GU_4 وفي اللغة الاكدية alpu[٢٢] فقد وردت نصوص قليلة، أشارت إلى فؤول هذا الحيوان منها ما سوف نذكره، وكانت تنبع أهمية هذا الحيوان من كون الإنسان قد إستعان به في أعمال الحراثة وزراعة الأرض، وبطبيعة الحال كان لسلوكيات هذا الحيوان أثر إنعكس على حياة الرجل الذي يملكهُ، فنقرأ في النصوص التي وصلتنا عن رقص الثيران في المدن وما تسببه ولكن مع الاسف فإن جزءاً من هذا النص تالفاً، وكذلك الحال في العديد من الفؤول التي كانت نهايتها تالفة ولم نتمكن من فهم تأثير هذه الحيوانات على ساكني المدينة، ولكن الذي استطعنا تفسيره من هذا اللوح أن كل سلوك غير طبيعي للثور ينعكس بطريقة ما على الرجل صاحب الثور وعلى المدينة، فمثلاً رقص الثيران وقلقها وهلعها وهروبها أثناء تقديمه قربان إلى الآلهة وجموحهُ، كل هذه الأحداث تنعكس على أهالي المدينة وتتسبب بإضطرابات قد تؤدي أحياناً إلى هلاك ودمار هذه المدينة والعكس قد يحصل أيضاً[٢٣] وإذا كان الثور يبكي فإن هذا سيوف ينعكس على صاحب الثور الذي سيقع عليه الشر[٢٤].

أمّا النوع الآخر من الحيوانات التي كانت ذات تأثير على الإنسان هي القطط التي كانت تسكن معه البيت، ولأنها حيوانات أليفة قد إعتاد على تربيتها، وقد وصلتنا مجموعة من الفؤول التي تخصّ القطط ذكرت كل ما كانت تقوم به وكان يؤثّر على الإنسان، فنقرأ فيها ما يلي: بكاء القطط في البيت يجلب الحزن على سكّانه، وإذا بكت قطّتان في البيت فإن صاحبه سيموت، وإذا بكت ثلاث قطط فإن صاحبه سيموت وتفرق عائلتهُ، وفي حال بكاء ست قطط فإن الإله أدد سيغرق تلك المدينة، وركض القطط بسرعة يدلّ على دمار قصر الملك أو الأمير، والقطط البيضاء تدل على المشقّة التي سوف تصيب صاحب البيت، أمّا القطط السوداء فأنها تجلب الحظّ السعيد له، والحمراء تُفسَّر على أن أرضهُ ستكون غنية، وأمّا الصفراء فسيكون ذو سمعة طيبة يحظى بها، وقفزها على الرجال أو النساء هي أن حزناً وحظاً سيء سيصيبهم، أمّا فيما يتعلق بالقطط البرية فنجد أن أغلب فؤولها كانت تحمل في طياتها مصاعب تلحق صاحب البيت وعائلتهُ.

فعلى سبيل المثال: إذا دخل قط بري إلى بيت الرجل فإن هذا الرجل ستصيبهُ مصيبة عظمى، أمّا أقامتها باستمرار في منزله تعني موتهُ، وإذا أنجبت في بيته فإن ساكنيه سيتفرقون، وتبوّلها في البيت يعني أنفصال الزوج عن زوجتهُ، أمّا صراخ القطط البرية فهو يجلب المشقة لصاحب البيت[٢٥].

فضلاً عن هذه الحيوانات، نجد أنّ الأبقار التي دجّنها سكّان بلاد الرافدين من العصور القديمة كان لها دوراً في التنبؤ والفؤول، وقد عُرفت الأبقار في اللغة الاكدية arḫu ويقابلها في اللغة السومرية ÁB[٢٦] ونجد أن نصوص الفأل البابلية كان قد تضمّنت بعض الفقرات الخاصة بالأبقار، فعندما تشق الأبقار الأرض بقرونها وما سوف يترتب على ذلك من خير او شر سيصيب الإنسان، والحقول الثانية من هذا النص من هذه الفؤول هو دور جهة اليمين واليسار، فالمعروف للجميع أن جهة اليمين تشير إلى الحظ السعيد والخير، وأمّا اليسار تشير إلى الحظ السيء والشؤوم، وهذه الفكر إلى يومنا الحالي هي في إذهان الناس لكن قديماً العكس كان يحصل فاليمين تدل على الشؤوم واليسار تدلّ على الخير[٢٧].

أمّا الحقول الثالثة من هذه الفؤول هو قلع قرون الأبقار، ولقد ربط سكّان بلاد الرافدين هذه الحالة على أنّها تجلب الحظي السيء أو في أحيان أخرى تجلب الحظ الجيّد، أي تفسر الحالة حسب القرن الذي يتعرض إلى الأذى، فعندما يقلع القرن اليمين يدلّ على الشؤوم، وعند قلع اليسار يدلّ على الخّير[٢٨].

ونقرأ في آخر حقول هذا النص هو دموع هذه الأبقار وما تسبّبه في نذائر تمس حياة الناس، وكما هو معروف قديماً أن الآلهة تعطي للإنسان علامات معيّنة، هذه العلامات يتنبئ من خلالها بما سوف يحلّ بها من خير أو شر وجعلت من يفسّر هذه العلامات ناس مختصّين عُرِفوا بإسم العرّافين، أي إنَّهم أعطوا لكل علامة فأل معين، فعلى سبيل المثال عندما تبكي الأبقار أو يسحق قرنها ذلك يدلّ على أمّا الخسارة التي يصل عليها صاحب الأبقار او الخير الوافر الذي سيكون من نصيبه، والعلامات هنا لا تُقرأ بصورة عشوائية بل تعتمد بصورة اساسية على الجّهات وحالات البلاد بشكل عام وأموراً ـأخرى لها دوراً في ذلك[٢٩] ومن الفؤول التي جاءتنا في النصوص مايلي: إذا كانت الدموع تخرج من عيني البقر فالشر سيحل على صاحبه[٣٠] إذا قلع القرن الايمن لبقرة ما فإن صاحبها سيتكبد خسارة كبير، وأمّا عن قلع القرن الايسر تدل على ان صاحبها سينال حظاً كبيراً وربحاً اكبر، وإذا ماشقت الأبقار بقرنها الأرض فأن صاحب البيت سيموت، وفي حال إنّها صاحت بصوت عالٍ في دار الرجل، فإنه سوف يشهد سوءاً كبيراً[٣١].

فؤول الطيور:

قد شاع في بلاد الرافدين وهو استنباط الفأل من سلوك الطيور والكواسر وتحرّكاتها وهي كانت أحدى الطرق التي إستخدمها سكّان بلاد الرافدين لمعرفة المستقبل وما يخفيهُ لهم من خير أو شر وذلك عن طريق مراقبة تصرفات الحيوانات والطيور، ثم جمع العلامات الخاصة بحركتها واستنتاج تلك التنبؤات وتدوينها، ومن ثم تناقلها من جيل إلى أخر[٣٢].

وعرف هذا النوع من العرّافة في بلاد آشور وكان شائعاً في آسيا الصغرى وفلسطين وسوريا، وقد أطلق العرب على من كان يمارسها تسمية "زاجر الطير" وهو العرّاف المختص بهذا النوع من العرّافة والذي كان يراقب سلوك الطيور وتحرّكاتها[٣٣] وأطلق عليه الأكديون تسمية **"dāgil- iṣṣūrē"** والتي تعني (مراقب الطيور) حرفياً[٣٤].

والإشارات التي جاءتنا في النصوص الآشورية تدلّ على إن الآشوريين والأسرى المصرين في بلاد آشور قد مارسوا هذا النوع من العرّافة، وحرفة "مراقب الطير" كانت من الوظائف المهمّة في البَلاط الآشوري حيث أنّهم كانوا يؤدون قسم الوَلاء إلى الملك، حيث نقرأ في واحدة من الرسائل الآشورية أن: **"النساخ والعرّافين والعزامين والأطباء وزاجري الطيور..... يؤدون القسم بالولاء"**، وكانوا يستطيعون أستنباط الفأل من تحرّكات الطيور والحيوانات وكذلك سلوكها، على سبيل المثال:**(إذا أكَل صقراً طيراً على سطح بيت رجل، فإن أحداً من ذلك البيت سوف يموت)**[٣٥].

وقد ذُكرت قائمة في البَلاط الآشوري في عهدَيّ الملك أسرحدون وآشوربانيبال فيها(٧ منجمين، و٥ حمامات)، لأن عرّافة الطيور من الأمور التي كانت غاية في الأهمية عند الآشوريين[٣٦].

وكذلك الطيور الجارحة التي كان منها الصقور الذي ورد في اللغة السومرية SÚR. DÚ. MUŠEN وفي اللغة الاكدية surdû [٣٧] وهذه الفؤول قد تكوّنت من عدّة مجاميع، المجموعة الاولى تناولت دخول الصقر وصياحه في قصر الملك وعلاقته مع إقتراب العدو وتدمير البلاد، أمّا المجموعة الثانية كانت حول أكْل الصقر للغراب[٣٨] فنقرأ في هذه الفؤول إذا أكل القصر والغرب من الشيء نفسه سوية، فإن أوضاع البلاد ستكون آمنة وبخير، وفي حال حدوث القتال بين الصقر والغراب بينهم وانتصار الصقر على الغراب فذلك يعني أنّ الملك سينتصر على عدوه[٣٩].

ومن الفؤول الأخرى تخصّ سلوك الطيور نقرأ فيها **(إذا مرَّ النسر من جانب الملك الأيمن إلى الأيسر، فإن الملك سوف ينتصر أينما ذهب)**، ونصوص الطيور كثيرة التي وصلتنا، إذ تضمنت مراقبة الطيور في أثناء طيرانها، وعُثر عليها في حرّان[٤٠] (سلطان تبه)[٤١].

وكذلك الغراب الذي كانت رؤيته تمثل نذير شؤوم، وقد عرف في اللغة السومرية بالمصطلح [UGU. MUŠEN; BURU4. MUŠEN] ويقابله في اللغة الاكدية erēbu[٤٢] ويذكر لنا الأستاذ فوزي رشيد سوء طالع الغراب قديماً وحديثاً، حيث أنه لم يسبق للمشتغلين في مجال الدراسات المسمارية أن يعثروا على رقيم كامل خاصاً بهذا الموضوع ما عدا قطع عبارة عن كِسَر طينيّة يبدو أنها تشير إلى نصوص فأل خاصة بالغراب، لكننا لم نحصل على معلومات كافية حول علاقة الغراب بكشف الطالع، والسبب في ذلك صغر حجمها وعدم إكتمال سطورها، وعُدَّ هذا الرَّقيم من الرُقَم الفريدة في الوقت الحاضر، وفي هذا الصدد نذكر أنّ نعيق الغراب عند الناس في الماضي والحاضر على أنه أشارة إلى سوء الطالع بالذات عند البابليين الذين يرون في الغراب وغيره وسائل في كشف الطالع على سبيل المثال:
"إذا وقف الغراب على بيت رجل آخر وأدار وجهه باتجاه بيت رجل ونعق عدة مرات(يعني ذلك) تعاسته سوف يواجهها ذلك البيت"، وكذلك **" ووقف الغراب فوق سطح بيت الرجل، ولم ينعق، فذلك يعني أن الشّيطان سيسطر على ذلك الرجل".**
وأيضاً وقوف الغراب ونعيقه فوق بيت الرجل في الصباح يعني أنّ صاحب البيت سيحصل على حاجته[٤٣].
وهناك حيوانات أخرى غير الطيور كان العرّافين يستمدّون الفأل من تصرفاتها المختلفة، وأن الآلهة في بعض الاحيان قد ترغب في إيصال رسائل تحذيرية عن طريق سلوك هذه الحيوانات[٤٤] وأن أنسب الأوقات التي يتم فيها مراقبة الحيوانات هي أوقات سير الجيش إلى الحرب أو أثناء مسيرة موكب ديني وكذلك عند الإحتفال الديني، وكانت تُعدّ هذه اللحظات النموذجية لإستنباط الفأل من الحيوانات حيث أن البارو كان يراقب كل الحيوانات التي تصادفهم بدقة شديدة وكان سلوك الحيوان عند بوابات المدينة أو في مكاناً ما أو بالقرب من المعبد ذو فحوى خاص، وحتى سلوك الحيوان المُضحّى به منذُ لحظة جلبهُ حتى إنتزاع روحهُ بحضور العرّاف كلها دلائل فألية مهمّة تساعد العرّاف في مهمّتهُ[٤٩].

قائمة المصادر والهوامش

---

(٤٠) Guichard, M., "Compte De Fourmis Comment Dé Nombrer La Multitude", MARI, Vol. 8, 1970, p. 314.

(٤١) اوبنهايم، ليو، بلاد مابين النهرين، تر: سعدي فيضي عبدالرزاق، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨١، ص٢٧٦.

(٤٢) النداوي، نسرين جبر عبيد، الكلب في حضارة بلاد الرافدين، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، بغداد، ٢٠٢١، ص١٦٠.

(٤٣) Weisberg, D. B., An Old Babylonian Foreunner to šumma âlu, HUCA, Vol. 40/41, 1969-1970, p. 87.

(٤٤) Boissier, A., Relatifa A La Divination Assyro-Babylonienne, Genéve, 1905, p. 2.

(٤٥) النداوي، نسرين جبر عبيد، الكلب في حضارة...، ص١٤٢.

(٤٦) CDA, P. 33.

(١) الجادر، وليد، "نظرات مباحث ومؤلفات"، سومر، مج٢٦، ص٤٠٩.
(٢) الأحمد ، سامي سعيد، "معتقدات العراقيين القدماء في السحر والعرافة والأحلام والشرور"، المؤرخ العربي، ع٢، ١٩٧٥، ص١٢٨.
(٣) الأحمد ، سامي سعيد، "معتقدات العراقيين...، ص١٢٨.
(٤) الكتاني، مسعود مصطفى، الحيوانات البرية والصيد عبر العصور، موصل، ١٩٨٥، ص١٧٠.
(5)CAD, K, P. 68.
(6)Boissier, A., Relatifa A La Divination Assyro-Babylonienne, Genéve, 1905, pp. 33-34.
(٧) الطعان، عبدالرضا، الفكر السياسي في العراق القديم، ج٢، بغداد، ١٩٨٦، ص١٣٧.
(٨) النداوي، نسرين جبر عبيد، الكلب في حضارة...، ص١٤٢.
(9)Emil, Hauck, "Die Hande des umerisch- akkadischen and babylonisch-assyrishen kulturkreises", Sitzungsberichte der Akademi, der Wissenschaften mathematisch naturewissenschaftenliche klasse, 155, 1946, p. 64.
(١٠) هاري، ساكز، عظمة بابل، تر: عامر سليمان، ط٢، لندن، ١٩٦٦، ص٣٦٢.
(11)Freedman, Sally M., "If A City Is set on A height The Akkadian Omen Series Šumma Alu ina Mele Šakin", The University of Pennsylvania Museum, Vol. 3, 2017, p. 55.
(12)Nötscher, F., "DIE OMEN-SERIE: Serie šumma âlu ina mêlê šakin", Or, No. 51-54, 1930, p.56
(13)Freedman, Sally M., Vol. 3, p. 6.
(14)Freedman, Sally M., Vol. 3, p. 7.
(15)CDA, P. 13.
(16)Freedman, Sally M., Vol. 3, p. 12.
(١٧) هاري، ساكز، عظمة...، ص٣٦١.
(18)Freedman, Sally M., Vol. 3, pp. 43-46.
(19)AHW, P. 67.
(٢٠) الجواري، هيثم احمد حسين عبو، نصوص الفأل البابلية في ضوء المصادر المسمارية، رسالة ماجستير، منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب،٢٠٠٥، ص٣٥.
(21)Or, No. 51-54, p. 3.
(22)Or, No. 51-54, pp. 3-5.
(٢٣) الاحمد، سامي سعيد، المعتقدات الدينية في العراق القديم، المركز الاكاديمي للابحاث، بيروت، ٢٠١٣، ص٧٨.
(24)Or, No. 51-54, p. 5.
(٢٥) الجواري، هيثم أحمد حسين عبو، نصوص الفأل...، ص٣٩.
(٢٦) علي، فاضل عبدالواحد، ،"العرافة والسحر"، حضارة العراق، ج١، بغداد، ١٩٨٥، ص١٩٩.
(27)CAD, D, P. 21.
(٢٨) علي، فاضل عبدالواحد، سومر فكر ومعتقد، العراق، دار ومكتبة عدنان، ط١، بغداد، ٢٠٢١، ص٢٤٢.
(29)RLA, Vol. 10, 1/2, 2003, p. 86.

([37])CDA, P. 320.
([38])Or, No. 51-54, p. 171.
([39]) الجواري، هيثم أحمد حسين عبو، نصوص الفأل...، ص٥٨.
([40]) حران: مدينة قديمة تقع شمال بلاد مابين النهرين العليا وقد قام الاشوريون بفتحتها واصبحت جزء من بلاد اشور اثناء حكم الملك سرجون الثاني واخذت تنافس المدن الاشورية الرئيسية في اهميتها، ينظر: اوبنهايم، ليو، بلاد مابين...، ص٤٨٩.
([41]) الأحمد ، سامي سعيد، "معتقدات العراقيين...، ص١٢٧.
([42])CDA, P. 77.
([43]) رشيد، فوزي، "الغراب وسيلة من وسائل كشف الطالع"، سومر، مج٣٤، ج١-٢، بغداد، ١٩٧٨، ص٤٠-٤٤.
([44])Reiner, E., "Fortune-Telling in Mesopotamia", JNES, Vol. 19, No. 1, Jan., 1960, p.28.
([45]) ليو، أوبنهايم، بلاد مابين...، ص٢٧٤-٢٧٥.